

أضواء البيان

@ 281 | تعالى في سورة الصافات دلالة الآيات القرآنية على أن الذبيح إسماعيل لا إسحاق على وجه قاطع للنزاع ، والگلام يطلق في لغة العرب على العبد وعلى الصغير الذي لم يبلغ وعلى الرجل البالغ ومن إطلاقه على البالغ قول علي رضي | يوم النهروان : فَلَا مَسَّ بِالْبَلَّغِ مَعَهُ السَّعَى قَالَ يَا بُنْدَى إِنِّي أَرَى فِي الْمَمَنَامِ أُنزَى أَذْ بَحْكٍ } فهو إسماعيل وسترى إن شاء | تعالى في سورة الصافات دلالة الآيات القرآنية على أن الذبيح إسماعيل لا إسحاق على وجه قاطع للنزاع ، والگلام يطلق في لغة العرب على العبد وعلى الصغير الذي لم يبلغ وعلى الرجل البالغ ومن إطلاقه على البالغ قول علي رضي | يوم النهروان : % (أنا الغلام القرشي المؤمن % أبو حسين فاعلمن والحسن) % . وقول صفوان بن المعطل السلمي لحسان رضي | عنهما : وقول صفوان بن المعطل السلمي لحسان رضي | عنهما : % (تلق ذباب السيف عني فإنني % غلام إذا هوجيت لست بشاعر) % . وقول ليلي الأخيلية تمدح الحجاج بن يوسف : وقول ليلي الأخيلية تمدح الحجاج بن يوسف : % (إذا نزل الحجاج أرضا مريضة % تتبع أقصى دائها فشاها) % (شفاها من الداء العضال الذي بها % غلام إذا هز القناة سقاها) % . وربما قالوا للأنثى غلامه ومنه قول أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرساً : وربما قالوا للأنثى غلامه ومنه قول أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرساً : % (ومركضة صريحي أبوها % يهان لها الغلامه والغلام) % قَالَ أَبَشَّ رَرْمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّ سَدَى الْكَبِيرُ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن نبيه إبراهيم قال : إنه وقت البشري بإسحاق مسه الكبير . وصرح في هود بأن امرأته أيضاً قالت إنه شيخ كبير في قوله عنها : { وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا } كما صرح عنها هي أنها وقت البشري عجوز كبيرة السن وذلك كقوله في هود : { قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا نَذًا عَجُوزٌ } ، وقوله في موضع آخر : { فَاصْكُكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ } . وبين في موضع آخر عن نبيه إبراهيم أنه وقت هبة | له ولده إسماعيل أنه كبير السن أيضاً وذلك قوله تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَالِي الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ } . قوله تعالى : { فَيَمَّ تَبَشَّرُونَ } . الظاهر أن استفهام نبي | إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام للملائكة بقوله { فَيَمَّ تَبَشَّرُونَ } استفهام تعجب من كمال قدرة | تعالى ويدل لذلك أنه تعالى ذكر أن ما وقع له وقع نظيره لامرأته حيث قالت { وَأَنَا نَذًا عَجُوزٌ وَهَذَا } وقد بين تعالى أن ذلك الاستفهام لعجبها من ذلك

الأمر الخارق للعادة في قوله : { قَالُوا ° أَتَعْبُدِينَ مِن دُونِ اللَّهِ } ويدل له
أيضاً وقوع مثله من نبي الله صلى الله عليه وسلم في قوله : { رَبِّ
هَبْ لِي مِن لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً }